Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الترتيليات، ومع ذلك فأنا أجدها دائماً أقل إرضاءً ، من حيث كونها تراتيل، من قصائد واتس، لأنني أعي شخصية هربرت على الدوام، ولا أشعر بشخصية واتس غير أن معظم الشعر التعبدي في القرن الثامن عشر لا يمتاز بميزة النوع الأول، ولا النوع الآخر. أما أسباب عدم كتابة شعر جيد في هذا النوع، وأسباب عدم تمكّن جونسون من إدراك امكانيتها، فلها صلة بمحدودية الحساسية الدينية في ذلك القرن، وأقول «المحدودية» لا نقص الحساسية، لأنه ليس هناك امرؤ يستطيع أن يقرأ لجونسون «صلوات وتأملات»، أو «نداء الشريعة الخطير» دون أن يقرّ بأن هذا العصر أيضاً له مآثره في التبتّل الديني.

ـ ٢ ـ

وأنا لاأعتزم مناقشة شعر القرن الثامن عشر بوجه عام، أو حتى مناقشة كتاب جونسون (سيرتا درايدن وبوب) إلّا لأستخلص منهما بعض البيانات الدالّة على نظرية جونسون النقدية، ويجب أن أقول شيئاً عن شعر جونسون، وعن المبدأ الذي سبق أن أثْبتُّه، وهو أننا لا نستطيع أن نفهم نقد شاعر الشعراء إلاّ في علاقته بالشعر الذي يكتبه. أما قصائده القصيرة فلا نستطيع أن نقول عن معظمها إلاّ أنه يتمتع بتَيْنكِ الخاصتين اللتين كان جونسون يعتقد أنهما كانتا كل مايُبْتغى من القصيدة القصيرة : ألا وهما الإحكام والرشاقة، وربما أمكن أن تتيح إحداهما، وهي قصيدة «الحادي والعشرين الذي طال انتظاره»*، مقارنة ممتعة،

(*) Long expected oveand -twenty